

عِيدُنَا وَوَحْدَةُ الْأُمَّةِ

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ لِعَامِ (١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م)

جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ

مِنْ خُطْبٍ وَمُحَاضِرَاتٍ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ:

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَّانٍ

حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الْحُطْبَةُ الْأُولَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

• أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

• أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْأَمْنَ وَالِاسْتِقْرَارَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ نَفَعَهَا، كَرِيمٌ مَالُهَا، وَبِاللَّهِ ثُمَّ بِالْأَمْنِ يُحْبَجُّ
الْبَيْتُ الْعَتِيقُ، وَتُعَمَّرُ الْمَسَاجِدُ، وَيُرْفَعُ الْأَذَانُ مِنْ فَوْقِ الْمَنَارَاتِ، وَيَأْمَنُ النَّاسُ
عَلَى دِمَائِهِمْ، وَأَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَتَأْمَنُ السُّبُلُ.

بِاللَّهِ ثُمَّ بِالْأَمْنِ تَرُدُّ الْمَظَالِمَ لِأَهْلِهَا، فَيَنْتَصِرُ لِلْمَظْلُومِ وَيُرَدُّ الظَّالِمُ، وَتُقَامُ
الشَّعَائِرُ، وَيَرْتَفَعُ شَأْنُ التَّوْحِيدِ مِنْ فَوْقِ الْمَنَابِرِ، وَيَجْلِسُ الْعُلَمَاءُ لِلْإِفَادَةِ،

وَيَرْحَلُ الطَّلَابُ لِلِاسْتِفَادَةِ، وَتُحَرَّرُ الْمَسَائِلُ، وَتُعْرَفُ الدَّلَائِلُ، وَيُزَارُ الْمَرْضَى،
وَيُحْتَرَمُ الْمَوْتَى، وَيُرْحَمُ الصَّغِيرُ وَيُدَلَّلُ، وَيُحْتَرَمُ الْكَبِيرُ وَيَبْجَلُ، وَتُوصَلُ
الْأَرْحَامُ، وَتُعْرَفُ الْأَحْكَامُ، وَيُؤَمَّرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُكْرَمُ
الْكَرِيمُ، وَيُعَاقَبُ اللَّيِّمُ.

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَبِالْأَمْنِ اسْتِقَامَةُ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِالْأَمْنِ صِلَاحُ
الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ، وَالْحَالِ وَالْمَالِ. (*)



(*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ خُطْبَةٍ: «الْجَيْشُ الْمِصْرِيُّ الْأَبِيُّ وَسَيِّخُ الْحَدَادِيَّةِ» - ١٥ مِنْ الْمُحَرَّمِ

وَجُوبُ الدِّفَاعِ عَنِ أَمْنِ وَطَنِنَا وَوَحْدَتِهِ

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ بِلَادَنَا بِلَادُ إِسْلَامِيَّةٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عَثِيمٍ - كَمَا فِي شَرْحِهِ عَلَى «رِيَاضِ الصَّالِحِينَ»^(١):-
 «حُبُّ الْوَطَنِ: إِنْ كَانَ إِسْلَامِيًّا فَهَذَا تُحِبُّهُ؛ لِأَنَّهُ إِسْلَامِيٌّ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ وَطَنِكَ
 الَّذِي هُوَ مَنْسَقَطُ رَأْسِكَ، وَالْوَطَنِ الْبَعِيدِ عَنِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، كُلُّهَا أَوْطَانٌ
 إِسْلَامِيَّةٌ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْمِيَهَا».

الْوَطَنُ إِنْ كَانَ إِسْلَامِيًّا يَجِبُ أَنْ يُحَبَّ، وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُشَجَّعَ عَلَى الْخَيْرِ
 فِي وَطَنِهِ، وَعَلَى بَقَائِهِ إِسْلَامِيًّا، وَأَنْ يَسْعَى لِاسْتِقْرَارِ أَوْضَاعِهِ وَأَهْلِهِ، وَهَذَا هُوَ
 الْوَاجِبُ عَلَى كُلِّ الْمُسْلِمِينَ.

وَمِنْ لَوَازِمِ الْحُبِّ الشَّرْعِيِّ لِلْأَوْطَانِ الْمُسْلِمَةِ - أَيْضًا -: أَنْ يُحَافَظَ
 عَلَى أَمْنِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا، وَأَنْ تُجَنَّبَ الْأَسْبَابُ الْمُفْضِيَّةَ إِلَى الْفَوْضَى
 وَالْإِضْطِرَابِ وَالْفَسَادِ؛ فَالْأَمْنُ فِي الْأَوْطَانِ مِنْ أَعْظَمِ مَنَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ
 عَلَى الْإِنْسَانِ.

(١) شرح «رياض الصالحين»: ١ / ٦٦، (الرياض: دار الوطن، د. ط، ١٤٢٦ هـ).

فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ بَلَدِهِ الْإِسْلَامِيِّ، وَأَنْ يُدَافِعَ عَنْهُ، وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي تَحْصِيلِ اسْتِقْرَارِهِ وَأَمْنِهِ، وَبُعْدِهِ وَإِبْعَادِهِ عَنِ الْفَوْضَى، وَعَنْ الْإِضْطِرَابِ، وَعَنْ وُقُوعِ الْمُشَاغَبَاتِ.

عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُحِبَّ بَلَدَهُ الْإِسْلَامِيَّ، وَأَنْ يُدَافِعَ عَنْهُ، وَأَنْ يَمُوتَ دُونَهُ؛ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْأَرْضُ مَالٌ، فَمَنْ مَاتَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. فَيَنْبَغِي أَنْ يُحَافِظَ عَلَى هَذَا الْبَلَدِ، وَأَنْ يُحَافِظَ عَلَى وَحْدَتِهِ، وَأَنْ يُجَنَّبَ الْفَوْضَى وَالْإِضْطِرَابَ، وَأَنْ يُنْعَمَ بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالِاسْتِقْرَارِ. (*)



(*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مُلَخَّصٌ مِنْ خُطْبَةٍ: «مِصْرٌ بَيْنَ مَطَامِعِ الْأَعْدَاءِ وَجُحُودِ الْأَبْنَاءِ» - خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ ١٦ مِنْ رَمَضَانَ ١٤٣٦هـ / ٣ / ٧ / ٢٠١٥م.

الأخوة الصادقة السبيل لوحدّة الأمة

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ بَيْنَ لَنَا طَرِيقًا وَاحِدًا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْلُكُوهُ، وَهُوَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَمَنْهَجُ دِينِهِ الْقَوِيمِ.

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢].

وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

وَالَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمْ بَيْنَهُمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

فَالَّذِينَ جَعَلُوا مِنْهُمْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَعَمِلُوا بِقَوْلِهِ ﷺ هُوَ لَأَ هُمْ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

فَدِينُنَا دِينُ الْأُلْفَةِ وَالْإِجْتِمَاعِ، وَالتَّفَرُّقُ لَيْسَ مِنَ الدِّينِ، فَتَعَدُّدُ الْجَمَاعَاتِ لَيْسَ مِنَ الدِّينِ؛ لِأَنَّ الدِّينَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَكُونَ جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»^(١).

وَيَقُولُ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ»^(٢).

وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْبُنْيَانَ، وَأَنَّ الْجَسَدَ شَيْءٌ وَاحِدٌ مُتَمَاسِكٌ، لَيْسَ فِيهِ تَفَرُّقٌ؛ لِأَنَّ الْبُنْيَانَ إِذَا تَفَرَّقَ سَقَطَ، كَذَلِكَ الْجِسْمُ إِذَا تَفَرَّقَ فَقَدَ الْحَيَاةَ؛ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِجْتِمَاعِ، وَأَنْ نَكُونَ أُمَّةً وَاحِدَةً، أَسَاسُهَا التَّوْحِيدُ، وَمَنْهَجُهَا دَعْوَةُ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسَارُهَا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ.*

(١) أخرج البخاري في «الصحيح»: ١ / ٥٦٥، رقم (٤٨١)، ومسلم في «الصحيح»: ٤ / ١٩٩٩، رقم (٢٥٨٥)، من حديث: أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح»: ١٠ / ٤٣٩، رقم (٦٠١١)، ومسلم في «الصحيح»: ٤ / ١٩٩٩، رقم (٢٥٨٦) واللفظ له، من حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى».

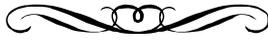
وفي رواية البخاري، بلفظ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ...» الحديث، وفي رواية لمسلم: ٤ / ٢٠٠٠: «الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَى وَالسَّهْرِ»، وفي رواية له أيضا: «الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنْ اشْتَكَى عَيْنَهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسَهُ اشْتَكَى كُلُّهُ».

(* مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مُحْتَصِرٌ مِنْ خُطْبَةٍ: «أَيُّهَا الْمِصْرِيُّونَ! لَا عُدْرَ لَكُمْ» - الْجُمُعَةُ ٢٩ مِنْ صَفَرِ

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ مُحَمَّدًا ﷺ دَاعِيَةَ ائْتِلَافٍ، فَلَا تَخْتَلِفُوا، وَجَعَلَ
 مُحَمَّدًا ﷺ دَاعِيَةَ مَحَبَّةٍ، فَلَا تَبَاغُضُوا. (*)



(*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مُخْتَصِرٌ مِنْ خُطْبَةٍ: «الْأُخُوَّةُ الصَّادِقَةُ».



نَصِيحَةٌ غَالِيَةٌ لِلنِّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ بَعْدَ خُطْبَةِ الْعِيدِ أَنْ يَتَوَجَّهُ إِلَى النِّسَاءِ -
يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ».

فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «تُكْثِرُونَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»^(١).

«يُكْثِرُونَ اللَّعْنَ»: لَا يَنْضَبِطْنَ فِي أَلْسِنَتِهِنَّ وَمَنْطِقِهِنَّ، وَقَلَّ أَنْ تَجِدَ امْرَأَةً

انضَبَطَ لِسَانُهَا؛ لِمَ؟!!!

(١) أخرجه البخاري في «الصحیح»: ١ / ٤٠٥، رقم (٣٠٤) و ٣ / ٣٢٥، رقم (١٤٦٢)،

من حديث: أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِي أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلِّي، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْثِرُونَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ...» الحديث.

والحديث بنحوه أخرجه مسلم في «الصحیح»: ٢ / ٦٠٣، رقم (٨٨٥)، من رواية:

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بلفظ: «تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ كُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ»، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَّةِ النِّسَاءِ، سَفَعَاءُ الْخُدَيْنِ، فَقَالَتْ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّكُمْ تُكْثِرُونَ الشَّكَاةَ، وَتَكْفُرْنَ

الْعَشِيرَ»... الحديث، وأصله في «الصحیحین» مختصراً.

لِأَنَّ انْضِبَاطَ اللِّسَانِ فَرَعٌ عَنِ انْضِبَاطِ الْقَلْبِ، وَذَلِكَ عَزِيزٌ فِي الرِّجَالِ؛ فَضْلاً
عَنِ النِّسَاءِ!!

«يُكْثِرُونَ اللَّعْنَ، وَيَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ»، وَهَذَا فَاشٍ مُتَّفَشٌّ فِي النِّسَاءِ؛ وَخَاصَّةً
فِي هَذَا الزَّمَانِ.

يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً،
قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ!!» (١).

خُلِقَ النِّسَاءُ؛ إِذَا عَرَفْتَهُ أَرَحْتَ وَاسْتَرَحْتَ، وَتَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ..؛
وَلَكِنَّ الخَيْبَةَ الَّتِي لَا تَعْدِلُهَا خَيْبَةٌ: أَنْ يَنْسَرِحَ خُلُقُ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ، فَلَا
يَعْرِفُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ مَعْرُوفًا، وَلَا يَقْرَأُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ بِفَضْلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ...
جُحُودُ النِّسَاءِ فِي الرِّجَالِ!!

وَهُوَ أَمْرٌ عَجِيبٌ؛ حَتَّى إِنَّكَ رَبِّمَا وَجَدْتَ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ لَا تَجْحَدُ، وَلَا تَجِدُ
فِي الرِّجَالِ مَنْ لَا يَجْحَدُ!!

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»: ١ / ٨٣، رَقْم (٢٩)، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»: ٢ /

٦٢٦، رَقْم (٩٠٧)، مِنْ حَدِيثِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ

أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرُونَ»، قِيلَ: أَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ؟

قَالَ: «يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ
شَيْئاً، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِمْرَانَ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، بِنَحْوِهِ.

وَلَا يَنْهَسُ يَدَكَ الَّتِي تَمُدُّهَا إِلَيْهِ - أَنْكَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِ يَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ
 قَضَمَهَا، ثُمَّ تَطَّلَعَ إِلَى بَقِيَّةِ ذِرَاعِكَ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَلْتَهِمَهُ!! - حَتَّى إِنَّكَ لَا تَجِدُ إِلَّا
 مَنْ تَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَكَ؛ لِيَكْفُرَ بِمَعْرُوفِكَ، وَيَقَعَ فِي عَرْضِكَ، وَيَصِلَكَ مِنْهُ الْأَذَى - كُلُّ
 الْأَذَى -؛ وَلَكِنْ: وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِيهِ. (*)



(*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ خُطْبَةِ عِيدِ الْفِطْرِ ١٤٣٨هـ: «فِئْرَانُ السُّدُودِ» - الْأَحَدُ ١ مِنْ سَوَّالِ

١٤٣٨هـ / ٢٥-٦-٢٠١٧م.

مُواصَلَةُ الْعِبَادَةِ بَعْدَ رَمَضَانَ

تَذَكَّرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - فِي هَذَا الْيَوْمِ مَنْ كَانَ مَعَكُمْ فِي الْعَامِ الَّذِي مَضَى،
 أَتَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُبِسُوا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى؛ لِيَتَرْتَعُوا أَنْتُمْ فَوْقَ الثَّرَى!!؟
 أَتَظُنُّونَ أَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى الضِّيْقِ وَالْكَرْبِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَظَلُّوا أَنْتُمْ فِي النَّعِيمِ
 وَاللَّعِبِ!!؟

أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَدْ فَسَحَ لَكُمْ فِي الْمُدَّةِ، وَهَذِهِ مِنْ نِعَمِهِ تَعَالَى
 عَلَيْكُمْ، فَوَاصِلُوا الْعِبَادَةَ وَلَا تَقْطَعُوهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ
 أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ». (١).

يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؛ صِيَامُ الدَّهْرِ» (٢)؛
 يَعْنِي: صِيَامُ الْعَامِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ بَعَشْرٍ أَمْثَالِهَا؛ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِثَلَاثِينَ يَوْمًا، فَمَنْ

(١) أخرجه مسلم في «الصحیح»: ٢ / ٨٢٢، رقم (١١٦٤)، من حديث: أَبِي أَيُّوبَ
 الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحیح»: ٤ / ٢٢٠، رقم (١٩٧٦)، ومسلم في «الصحیح»:
 ٢ / ٨١٢، رقم (١١٥٩)، من حديث: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بلفظ: «... وَصُمْ مِنْ
 الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَشْرٍ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ»، ... الحديث.

صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ - يَعْنِي فِي الثَّوَابِ وَالْعَطَاءِ مِنْ الْجَوَادِ الْكَرِيمِ الرَّحِيمِ - .

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ، وَالخَامِسَ عَشَرَ، وَهِيَ: «أَيَّامُ الْبَيْضِ» .

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّهُ إِذَا كَانَ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَى بِصِيَامِهِ، وَقِيَامِهِ، وَتِلَاوَتِهِ، وَعَطَائِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَمْ يَنْقُضْ بَعْدُ، وَلَنْ يَنْقُضِيَ إِلَّا بِالْمَوْتِ، ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحَجَرُ: ٩٩] .

فَإِنَّ الْعِبَادَةَ مُمْتَدَّةٌ إِلَى الْمَوْتِ، «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ» (١)، فَلَمْ يَجْعَلْ لِانْقِطَاعِ الْعَمَلِ غَايَةً دُونَ الْمَوْتِ .

اعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّكُمْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا لِلَّهِ طَائِعِينَ مُخَبِّتِينَ .

وفي رواية لهما: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»، والحديث بنحوه عند مسلم أيضا: ٢/، ٨١٨، ٨١٩، رقم (١١٦٢)، من رواية: أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، بلفظ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» .

(١) أخرجه مسلم في «الصحیح»: ٤/ ٢٠٦٥، رقم (٢٦٨٢)، من حديث: أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرَهُ إِلَّا خَيْرًا» .

وفي رواية لأصحاب السنن: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» .

خَلَّصُوا الْأَنْفُسَ مِنْ أَهْوَائِهَا!

طَهَّرُوا الْقُلُوبَ مِنْ أَحْقَادِهَا!

عُودُوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّكُمْ كَمَا خَلَقَكُمْ بِكُلِّكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي خَلْقِكُمْ،
وَلَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رِزْقِكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَارْجِعُوا إِلَى مَوْلَاكُمْ وَإِلَهُكُمْ!

وَحُدُوا رَبَّكُمْ، وَاعْرِفُوا التَّوْحِيدَ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَكُمْ إِلَّا بِهِ!

وَاتَّبِعُوا أَمْرَ نَبِيِّكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَكُمْ إِلَّا بِاتِّبَاعِهِ!



الْفَرَحُ يَوْمَ الْعِيدِ وَاجْتِنَابُ الْمُحَرَّمَاتِ

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَكِيمُ، وَحِكْمَتُهُ ظَاهِرَةٌ - ظَاهِرَةٌ فِي خَلْقِهِ، كَمَا هِيَ ظَاهِرَةٌ فِي أَمْرِهِ، ظَاهِرَةٌ فِي شَرْعِهِ، كَمَا هِيَ ظَاهِرَةٌ فِي قَدْرِهِ -، فَاللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَكِيمُ.

وَقَدْ شَرَعَ لَنَا رَبُّنَا هَذَا الْعِيدَ السَّعِيدَ فِي يَوْمٍ تَوَجَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهِ شَهْرُ الصِّيَامِ، وَافْتَتَحَ فِيهِ مَوْسِمَ الْحَجِّ بِأَشْهُرِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَأَشْهُرُ الْحَجِّ: «شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ»، فَهَذِهِ أَشْهُرُ الْحَجِّ.

فَالْيَوْمُ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَجِّ، أَوَّلُ يَوْمٍ فِي أَوَّلِ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَهُوَ هَذَا الْعِيدُ الَّذِي يَجْزِيكُمْ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهِ عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ إِذَا كَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا.

عِبَادَ اللَّهِ! فِي هَذَا الْيَوْمِ يُحِبُّ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُظْهِرُوا الْفَرَحَ - الْفَرَحَ الْحَقِيقِيَّ بِنِعْمَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِمْ -، لَا بِالْإِغْرَاقِ فِي الْمَعَاصِي، لَا بِالتَّوَرُّطِ فِي السَّيِّئَاتِ؛ مِنْ مُصَافَحَةِ النِّسَاءِ الْأَجْنَبِيَّاتِ، وَمِنْ الْإِخْتِلَاطِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَلَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْمُحَرَّمَاتِ، وَلَا مِنَ الْإِعْتِدَاءِ عَلَى الْحُرْمَاتِ.

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس ٥٨].

افرحوا بنعمة ربكم عليكم؛ أن وفقكم للصيام، وهداكم للقيام، ومن عليكم بإخراج صدقة الفطر كما دلكم عليها نبيكم - عليه الصلاة وأزكى السلام -.

افرحوا بهذه النعمة فرحاً حقيقياً، فرحاً يرضي الله، واجتنبوا المحرمات، وتوبوا إلى ربكم ظاهراً وباطناً، وهو تعالى المسئول أن يوفقنا أجمعين لما يحبه ويرضاه. (*)



(*) ما مر ذكره من خطبة عيد الفطر ١٤٣٥هـ: «حقيقة الدين» - الإثنين ١ من شوال

١٤٣٥هـ - ٢٨ - ٧ - ٢٠١٤م.

نَصَائِحُ غَالِيَةٌ فِي الْعِيدِ مِنْ قَلْبِ مُشْفِقٍ!!

عِبَادَ اللَّهِ! عُدُّوا إِلَى اللَّهِ عَوْدًا حَمِيدًا!
 تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ!
 وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ، وَبِرُّوا أُمَّهَاتِكُمْ!
 وَدَعُّوا الشَّجَارَ وَالْخِصَامَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِكُمْ!
 اتُوا أَصْحَابَ الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمْ، وَرُدُّوا إِلَى مَنْ ظَلَمْتُمُوهُمْ مَا ظَلَمْتُمُوهُمْ
 إِيَّاهُ!

تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَاسْتَغْفِرُوهُ، وَعُدُّوا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَأَنْبِئُوا إِلَيْهِ!

تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ -عِبَادَ اللَّهِ- وَاسْتَغْفِرُوهُ، وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْبِئُوا
 إِلَيْهِ؛ عَسَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْ يَنْصُرَنَا نَصْرًا مُؤَزَّرًا، وَأَنْ يَكْتِبَ أَعْدَاءَنَا بِقُدْرَتِهِ
 وَحَوْلِهِ وَطَوْلِهِ؛ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (*).



(*): مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ خُطْبَةٍ: «صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ» - الْجُمُعَةُ: ٧-٦-٢٠٠٢م.



اتَّقُوا اللَّهَ فِي وَطَنِكُمْ الْإِسْلَامِيِّ الْعَالِي



اتَّقُوا اللَّهَ فِي وَطَنِكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَوْطَانِكُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ
- فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا - ؛ فَإِنَّهَا مُسْتَهْدَفَةٌ مُرَادَةٌ مَطْلُوبَةٌ .
تَازَرُّوا وَتَعَاوَنُوا ، وَنَمُّوا الْمَوْجُودَ ؛ حَتَّى تَحْصُلُوا عَلَى الْمَفْقُودِ ، وَلَا تَتَّبِعُوا
السَّرَابَ ؛ فَإِنَّهُ هَبَاءٌ يُفْضِي إِلَى يَبَابٍ . (*) .



(*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ خُطْبَةٍ: «الْجَيْشُ الْمِصْرِيُّ الْأَبِيَّ وَشَيْخُ الْحَدَّادِيَّةِ» - ١٥ مِنْ الْمُحَرَّمِ

١٤٣٩هـ / ٦-١٠-٢٠١٧م .

الْقَوْلُ السَّيِّدُ فِي اجْتِمَاعِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَقَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِيدَانِ؛ لَنَجْتَهِدُ فِي إِبْلَاغِ إِخْوَانِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ الصَّالِحِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ فِي شَأْنِ الصَّلَاتَيْنِ - صَلَاةِ الْعِيدِ وَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ -.

وَقَدِ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ إِذَا مَا اجْتَمَعَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عِيدٌ وَجُمُعَةٌ، هَلْ يُجْزَى الْعِيدُ عَنِ الْجُمُعَةِ؟

وَالرَّاجِحُ: أَنَّ الْجُمُعَةَ تَسْقُطُ عَمَّنْ صَلَّى الْعِيدَ فِي جَمَاعَةٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ مَا صَحَّ بِهِ الْحَدِيثُ، وَعَلَيْهِ عَمَلُ السَّلَفِ، وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْإِمَامُ وَالْمَأْمُومُ، فَالرُّخْصَةُ عَامَّةٌ لِلْإِمَامِ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «وَأَنَا مُجْمَعُونَ» (١): فَعَايَةٌ مَا فِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ سَيَأْخُذُ بِالْعَزِيمَةِ.

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ»: ٢٨١/١، رَقْمَ (١٠٧٣)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «السُّنَنِ»: ٤١٦/١، رَقْمَ (١٣١١)، مِنْ حَدِيثِ: أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا: مِنْ حَدِيثِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجْمَعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ^(١)، بِسَنَدِهِ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا، فَصَلَّيْنَا وَحِدَانًا - أَيَّ صَلَّوْا الظُّهْرَ مُنْفَرِدِينَ؛ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَصِحُّ إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ - وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ.

فَقَالَ: «أَصَابَ السُّنَّةَ». وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ بِالرُّخْصَةِ وَيَكْتَفِيَ بِصَلَاةِ الْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ بِالْعَزِيمَةِ فَلَهُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَأَنَا مُجْمَعُونَ».

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ - أَيُّ الْعِيدِ - مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجْمَعُونَ».

والحديث صححه الألباني في «صحيح أبي داود»: ٢٣٩ / ٤، رقم (٩٨٤)، وروي أيضا عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

(١) «السنن»: ٢٨١ / ١، رقم (١٠٧١)، وفي رواية له أيضا: رقم (١٠٧٢)، قَالَ عَطَاءٌ: اجْتَمَعَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَيَوْمَ فِطْرِ عَلِيِّ عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: «عِيدَانِ اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ»، فَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا فَصَلَّاهُمَا رُكْعَتَيْنِ بُكْرَةً، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمَا حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ.

والأثر أخرجه أيضا النسائي في «المجتبى»: ١٩٤ / ٣، رقم (١٥٩٢)، من طريق: وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: «اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلِيِّ عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخْرَجَ الْخُرُوجَ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ فَأَطَالَ الْخُطْبَةَ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ لِلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ الْجُمُعَةَ»، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: «أَصَابَ السُّنَّةَ».

والأثرين صحح إسنادهما الألباني في «صحيح أبي داود»: ٢٣٨ / ٤ و ٢٣٩، رقم (٩٨٢) و (٩٨٣).

فَمَذَهَبُ الصَّحَابَةِ - كَمَا تَرَوْنَ - أَنَّ الْجُمُعَةَ يَسْقُطُ فَرَضُهَا، وَتَصِيرُ الصَّلَاةُ
 بَعْدَ ذَلِكَ لِمَنْ شَاءَ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَجْزَأَهُ، وَإِنَّا مُجْمَعُونَ».
 وَمَا أَحْسَبُ أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَرَكَوا النَّبِيَّ ﷺ يُجْمَعُ وَحَدَهُ، بَلْ صَلَّوا
 مَعَهُ. (*)

فَاللَّهُمَّ خُذْ بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ وَرُدَّنَا إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا.

اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا.

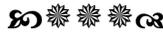
اللَّهُمَّ ارْفَعْ الْخِصَامَ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ الْهَجْرَانَ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْهُمْ أُخُوَّةً مُتَحَابِّينَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا بِرِّ وَالِدِينَا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَصِلُونَ الْأَرْحَامَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِلَةَ الْأَرْحَامِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. (* / ٢).



(*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ خُطْبَةِ عِيدِ الْأَضْحَى ١٤٣٠هـ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتَّيَّةٌ» - الْجُمُعَةُ ١٠ مِنْ

ذِي الْحِجَّةِ ١٤٣٠هـ / ٢٧-١١-٢٠٠٩م.

(* / ٢) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ سِلْسِلَةٍ: «بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةَ الرَّحِمِ» - مُحَاضَرَةٌ ١ - الْجُمُعَةُ

١٩ / ٨ / ١٩٩٥م.



الفهرس

٢ الْمُقَدِّمَةُ
٢ نِعْمَةُ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ فِي الْوَطَنِ الْمُسْلِمِ
٤ وَجُوبُ الدِّفَاعِ عَنِ الْأَمْنِ وَطَنِنَا وَوَحْدَتِهِ
٦ الْأُخُوَّةُ الصَّادِقَةُ السَّبِيلُ لِيَوْحِدَةَ الْأُمَّةِ
٩ نَصِيحَةُ غَالِيَةٍ لِلنِّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ
١٢ مُوَاصَلَةُ الْعِبَادَةِ بَعْدَ رَمَضَانَ
١٥ الْفَرَحُ يَوْمَ الْعِيدِ وَاجْتِنَابُ الْمُحَرَّمَاتِ
١٧ نَصَائِحُ غَالِيَةٍ فِي الْعِيدِ مِنْ قَلْبِ مُشْفِقٍ!!
١٨ اتَّقُوا اللَّهَ فِي وَطَنِكُمْ الْإِسْلَامِيَّ الْغَالِيَّ
١٩ الْقَوْلُ السَّيِّدُ فِي اجْتِمَاعِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ
٢٢ الْفَهْرَسُ